



---

# صوم رمضان

---

[العنوان الفرعي للمستند]



بإشراف المدرس:  
إعداد الطالب:  
تاريخ البحث:

يُقصد بصوم رمضان أداء المسلمين لفريضة الصوم المفروضة عليهم طوال أيام شهر رمضان المبارك، فالصيام ركن من الأركان الخمسة في الإسلام، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت» (رواه البخاري ومسلم).

ويعد الصوم الركن الرابع من أركان الإسلام التي لا يصح إسلام المسلم إلا بها؛ حيث إنه أحد الأركان الخمسة التي تشكل أساساً لممارسة الإسلام.

### **معنى الصوم في اللغة:**

ومما قيل في أصل كلمة "صيام" أنها من كلمة لاتينية تعني "يمتنع عن التصويت". يقال إن الشخص الذي يصوم طوال ساعات النهار أو جزء منها، متبوعاً بوجبة عند الغسق، يأتي صوم رمضان في مواعيد مختلفة كل عام وبمرور الزمن يأتي أحياناً في فصل الشتاء.

يبدأ شهر رمضان عندما يرى المسلمون هلال رمضان وهو الشهر التاسع للتقويم القمري الإسلامي. يستمر صوم رمضان ٢٩ إلى ٣٠ يوماً، اعتماداً على متى يهل هلال الشهر التالي أو قل بناءً على المشاهدات المرئية للهلال. عندما يبدأ رمضان يتعين على المسلمين البالغين الامتناع عن الطعام والشراب والتدخين بين شروق الشمس وغروبها كل يوم.

يكتسب شهر رمضان قيمته من أنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) مع جبريل عليه السلام في ليلة القدر، يقول تعالى في سورة البقرة: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ"

### **متى فُرض الصيام على المسلمين؟**

فُرض الصيام على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة النبوية المشرفة وهو العام الذي شرع الله تعالى الصيام على المسلمين كعبادة من العبادات المفروضة عليهم، ويوافق هذا العام ٦٢٤ م، وقد نزلت فيه آيات من القرآن الكريم دلت على فرضيته على المسلمين وأنه كان مفروضاً على من قبلهم من الشرائع السابقة، وقد بين الله تعالى أحكام الصيام ومواقيته في آيات الصيام في القرآن الكريم، وقد أوضحها رسول الله في الأحاديث النبوية المشرفة.

### **أدلة مشروعية صوم رمضان:**

الأصل في مشروعية الصيام الأدلة من الكتاب والسنة وهذا قبل الإجماع، فقد نزلت آيات من القرآن الكريم تدل على فرضيته على المسلمين.

## أولاً: دلائل فرض الصيام من القرآن الكريم:

من أدلة مشروعية الصيام في القرآن الكريم قوله تعالى في سورة البقرة: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ"

## ثانياً: دلائل فرض الصيام من السنة:

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت"، وهذا يعني أن الصوم في شهر رمضان من الأركان الخمسة للإسلام، وهو فرض على كل مسلم مكلف.

## فضل صوم رمضان:

خلال شهر رمضان يحصل المسلمون على مكافآت ربانية لأفعالهم الصالحة ومراعاة التعاليم الدينية خلال العام السابق، يعتبر صوم رمضان وقتاً لإظهار الامتنان لله لجميع النعم، مثل الصحة والأسرة، لصيام في شهر رمضان فضائل كثيرة وعظيمة في الإسلام، ومن أهم هذه الفضائل:

- تقرب العبد إلى الله: فالصائم يقدم شهراً كاملاً في طاعة الله، ويتقرب إليه بصورة فريدة في هذا الشهر المبارك.
- المغفرة والرحمة: فالله يرحم الصائمين ويغفر لهم ذنوبهم، ويعدل لهم من حسناتهم ويكفر عنهم سيئاتهم.
- التدريب على الصبر والتحمل: فالصوم يدرّب الصائم على التحمل والصبر، ويعينه على مواجهة الشدائد والتحديات في الحياة.
- التوبة والإصلاح: فشهر رمضان فرصة للمسلمين للتوبة من الذنوب والإصلاح في أخلاقهم وسلوكهم.
- التعاطف والإحسان: فشهر رمضان يدفع المسلمين إلى التعاطف والإحسان وتقديم الخير والصدقة للمحتاجين.
- التعلم والتذكر: ففي شهر رمضان يقوم المسلمون بتلاوة القرآن الكريم والتذكر بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، مما يساعدهم على تعلم الدين والثقافة الإسلامية.

هذه بعض من فضائل صوم رمضان، وهناك الكثير من الفضائل الأخرى التي لا يمكن حصرها، فشهر رمضان هو شهر الرحمة والبركة والمغفرة، فعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل معهم أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيدخلون منه، فإذا دخل آخرهم، أغلق فلم يدخل منه أحد». (رواه البخاري ومسلم).

## كيفية صيام رمضان وشروط الصيام :

يجب الصيام على العبد، ويصحّ منه بتحقيق ستّة شروطٍ فيه، بيانها فيما يأتي:

الإسلام: فالصيام لا يصحّ إلا من مسلم.

البلوغ: فلا يجب الصيام على الصبي إلى أن يبلغ، قال النبيّ -عليه الصلاة والسلام-: (رُفِعَ القلمُ عن ثلاثةٍ: عن المجنونِ المغلوبِ على عقلِهِ حتّى يُفِيقَ، وعنِ النَّائمِ حتّى يستيقظَ، وعنِ الصَّبِيِّ حتّى يحتلمَ).

العقل: فلا يجب الصيام على المجنون حتى يفيق؛ للحديث السابق.

القدرة على الصيام: فالصيام واجبٌ على كلّ قادرٍ عليه، وتسقط فرضيّته عن العاجز؛ لقول الله -تعالى-: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)

الخلوّ من الموانع: وهو شرطٌ خاصٌّ بالنساء؛ إذ لا يجب الصيام على الحائض والنفساء؛ لقول النبيّ -عليه الصلاة والسلام-: (أليس إذا حاضت لم تصلّ ولم تصم) ويجب عليها قضاء ما أفطرته؛ استدلالاً بما روتّه أمّ المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-، عن النبيّ -عليه الصلاة والسلام-: (كَانَ يُصَيِّبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ)

لا شك في أن جسم الإنسان يستطيع التأقلم واتباع مسار كيميائي معين لضمان استمرار قدرته على الأداء بدون الطعام لفترة زمنية معينة، وخلال شهر رمضان يمتنع الصائم عن تناول الطعام والشراب يوميًا، ما بين ١٣ و١٨ ساعة خلال اليوم، لمدة شهر كامل لذلك فصوم رمضان آمن لدى الأشخاص الذين يتمتعون بوضع صحي سليم، ولا تأثير سلبي له على القلب، والرئتين، والكبد، والكليتين، والعينين.